

٨٨

(٣٨) سُورَةُ صَرْخَةٍ مَكْيَّةٍ

رُوَا عَنْهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ١ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي  
 عِزَّةٍ وَشَقَاقٍ ٢ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنَى  
 فَنَادُوا وَلَأَتْ حِينَ مَنَاصِ ٣ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ  
 مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ٤ وَقَالَ الْكُفَّارُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ ٥  
 أَجَعَلَ الْأُلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا ٦ إِنَّ هَذَا الشَّيْءُ عَجَابٌ  
 وَانْطَلَقَ الْمُلُوْكُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى الْهَتِكْمَ ٧  
 إِنَّ هَذَا الشَّيْءُ يُرَادُ ٨ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ  
 الْآخِرَةِ ٩ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ١٠ ءَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ

مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَاءَ مِنْ ذِكْرِي هَبَلْ لَهَا  
 يَدُ وَقُوا عَذَابٌ ۖ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ  
 الْعَزِيزُ الْوَهَابٌ ۖ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا فَلَيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ۗ جَنْدًا هُنَالِكَ  
 مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ۖ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادُ  
 وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ۖ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ لُوطٍ وَآصْحَابُ  
 لَيْكَةٍ ۖ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ۖ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ  
 الرَّسُولُ فَحَقٌّ عِقَابٌ ۖ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صِيَحةً  
 وَاحِدَةً مَالَهَا مِنْ فَوَاقٍ ۖ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا  
 قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ۖ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ  
 وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاؤَدَ دَالِيْدِيْهِ إِنَّهَا أَوَابٌ ۖ إِنَّا سَخَّرْنَا  
 الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَيِّحْنَ بِالْعَشَّيْ وَالْأُشْرَاقِ ۖ وَالْطَّيْرَ  
 حَشُورَةً كُلُّ لَهَا أَوَابٌ ۖ وَشَدَدْنَا مُلْكَهَا وَاتَّيْنَهُ

الْحِكْمَةُ وَفَصْلُ الْخَطَابِ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَتَكَ نَبَؤُ الْخَصِيمَ إِذْ  
 تَسْوَرُوا الْبِحَرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاؤَدَ فَفَزَعَ مِنْهُمْ قَالُوا  
 لَا تَخْفِي خَصْمِنَ بَغْيَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا  
 بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ  
 هَذَا أَخْيُوكَ لَهُ تِسْعٌ وَّتِسْعُونَ نَجْحَةً وَّلَيْ نَعْجَةً وَّأَحِدَةً  
 فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّزْنِي فِي الْخَطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ  
 بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نَعْاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ  
 لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصِّلْحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَلَّ دَاؤُدُّ أَنَّمَا فَتَنَّهُ  
 فَاسْتَغْفِرَ رَبَّهُ وَخَرَّأِكَعًا وَأَنَابَ ﴿السجدة ٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ  
 وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَابِ ﴿٢٥﴾ يَدَاؤُدُّ إِنَّا جَعَلْنَاكَ  
 خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعْ  
 الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ طِّ اِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ  
 الْحِسَابِ ﴿٢٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا  
 بِإِطْلَاقٍ ذَلِكَ ظُنُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا هَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا  
 مِنَ النَّارِ ﴿٢٥﴾ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ ذَأْمَنْجَعَلُ الْمُتَقِينَ كَالْفُجَارِ ﴿٢٦﴾  
 كِتْبٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبِرَّكٌ لِيَدَبَرُوا أَيْتَهُ وَلَيَتَذَكَّرَ أُولُوا  
 الْأَلْبَابِ ﴿٢٧﴾ وَهَبْنَا لَدَأَوْدَ سُلَيْمَانَ نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ  
 أَوَّابٌ ﴿٢٨﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصِّفَنْتُ الْجِيَادُ  
 فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّيِّ هَتَّى  
 تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٢٩﴾ فَقَهْرُ دُوْهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْعَاً بِالسُّوقِ  
 وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَالْقَيْنَانَ عَلَى كُرْسِيِّهِ  
 جَسَدًا شُمَّ أَنَابَ ﴿٣١﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا  
 لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ ﴿٣٢﴾ فَسَخَّنَ

لَهُ الرِّيحُ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٣﴾ وَالشَّيْطِينَ  
 كُلَّ بَنَاءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٤﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ  
 هُذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ  
 لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَأْبٍ ﴿٣٦﴾ وَإِذْ كُرْعَبْدَنَا آيُوبَ مِنْ  
 إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَنِي الشَّيْطَنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٣٧﴾  
 أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هُذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ وَ  
 وَهَبْنَالَهَ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةٌ مِنَّا وَذِكْرَى  
 لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٣٨﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضُغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ  
 وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ  
 أَوَّابٌ ﴿٣٩﴾ وَإِذْ كُرْعَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى  
 الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٠﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى  
 الدَّارِ ﴿٤١﴾ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمَنِ الْمُصْطَفَى إِلَيْهِ الْأَخْيَارُ  
 وَإِذْ كُرِّأَ سَمِعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكَفْلِ وَكُلُّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٢﴾

هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَا بِهِ ۝ جَنَّتِ  
 عَدُونَ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ۝ مُتَكِّفِينَ فِيهَا يَدُ عُونَ  
 فِيهَا بِفَاقِهٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٌ ۝ وَعِنْدَهُمْ قُصْرُتْ  
 الْأَطْرُفِ أَتْرَابٌ ۝ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ۝ إِنَّ  
 هَذَا لَرْزُقُنَا مَالَةٌ مِنْ نَفَادٍ ۝ هَذَا ۝ وَإِنَّ لِلظَّاغِينَ  
 لَشَرَّ مَا بِهِ ۝ جَهَنَّمَ يَصْلُوُنَاهَا فَيُئْسَ الْمُهَادُ ۝ هَذَا  
 فَلَيَدُ وَقُوَّهُ حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ ۝ وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ آزْوَاجٌ ۝  
 هَذَا فُوجٌ مُفْتَحٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَبًا بِهِمْ ۝ إِنَّهُمْ صَالُوا  
 النَّارِ ۝ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْجَبًا بِكُمْ ۝ أَنْتُمْ قَدْ مُتَمَوَّهُ  
 لَنَا ۝ فَيُئْسَ الْقَرَارُ ۝ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا  
 فَزِدْهُ عَذَابًا ضُعْفًا فِي النَّارِ ۝ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى  
 رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ۝ أَتَخَذُنَاهُمْ سُخْرِيًّا  
 أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ۝ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُّمٌ

أَهْلُ النَّارِ ﴿٤٣﴾ قُلْ إِنَّا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٌ إِلَّا  
 اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤٤﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا  
 بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٤٥﴾ قُلْ هُوَ نَبِئُّا عَظِيمٌ ﴿٤٦﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ  
 مُعْرِضُونَ ﴿٤٧﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى إِذْ  
 يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٨﴾ إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ  
 مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ  
 طِينٍ ﴿٥٠﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا  
 لَهُ سَجِدِينَ ﴿٥١﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٥٢﴾ إِلَّا  
 إِبْلِيسُ ۖ إِسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكُفَّارِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ  
 مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي ۖ أَسْتَكْبَرْتَ  
 أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيِّينَ ﴿٥٤﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ۖ خَلَقْتَنِي مِنْ  
 نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٥٥﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ  
 رَجِيمٌ ﴿٥٦﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٥٧﴾

قَالَ رَبِّ فَانْظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٤٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ

مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٥٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٥١﴾ قَالَ

فَبِعِزَّتِكَ لَا غُوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ

الْحَلَصِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَا مُلَائِكَةٌ

جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٤﴾ قُلْ مَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا آنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٥٥﴾ إِنْ

هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَاءَهُ بَعْدَ حِينَ